حالا على تقدير مضاف قبله هو الاصل ومفسره فحذف المضاف
لاشعار القرينة الحالية به فان هذا الكلام ذكره في مقام التفسير
له **ما اوجب كون اخر الكلمة** اسما كانت كزيد في قام
زيد او فعلا كيقعد في يقعد عمرو **على وجه مخصوص**
من رفع او نصب او جر او جزم **فالمبتدأ والخبر والمضارع**
المرفوع اي فعامل المبتدأ والا ذكره معه على حذف
المضاف **وفي النعت على راي** ذهب اليه الاخفش
معنوي اما المبتدأ فلا خلاف عند البصريين ان
عامله الابتداء وفسره قوم بتجريده عن العوامل اللفظية
لاسناد الخبر اليه او لاسناده هو الى فاعله او النائب
عنه وقيل هو جعل الاسم في صدر الكلام لفظا او تقديرا
للاسناد الخبر اليه الى اخره وعليهما فالعامل معنوي
واما الخبر فمذهب الزمخشري وابن الحاجب وجماعة
ان عامله ايضا الابتداء لانه اقتضى الجزئين اقتضاء واحدا
فيعمل فيهما واعترض بان اقوى العامل وهو الفعل
رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى بان لا يعمل
ذلك والصحيح ان عامل الخبر لفظي وانه المبتدأ وهو

٤٠

مذهب سيبويه قال فاما الذي يبنى عليه شيء هو هو
فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء
وذلك قولك عبد الله منطلق واما المضارع
المرفوع فرافعه عند البصريين وقوعه بحيث يصح
وقوع الاسم كما في زيد يضرب ورايت رجلا يضرب ومررت
برجل يضرب لانه يكون ح كالاسم فاعطي اسبق
اعراب الاسم واقواه وهو الرفع وعند الفراء والكوفيين
تجرده عن الناصب والجازم وعليهما فالعامل معنوي
وذهب الكسائي الى ان عامله لفظي وهو حروف
المضارعة لانها لما دخلت في اول الكلمة حدث الرفع
بحدوثها اذ اصل المضارع اما الماضي او المصدر ولم يكن
فيهما هذا الرفع بل حدث عند حدوث الحروف فاحالة
العمل على هذا اللفظي الظاهر اولى من احالته على المعنوي
الخفي وانما عزلها عامل النصب والجزم لضعفها وصيرورتها
كجزء الكلمة واما النعت فعامله عند الاخفش معنوي وهو كونه
تابعا وكذا عطف البيان والتاكيد عنده والمختار وفاقا لسيبويه
انه عامل المتبوع قال الرضي لان المنسوب الى المتبوع في قصد المتكلم

Copyright © King Saud University